

التعليق على تفسير ابن سعدي (١٦١) (سورة الواقعة الآيات) ١٨ -

(٦٩)

محمد الشرافي

ايش معنى افرأيتم ارأيت لدى كذب الدين؟ اش معنى ارأيته احسنت الماء اللي تشربون وش ما المنة الظاهرة في الماء
وكان واذا قال لو نشأوا لجعلناه اجاجا اش معنى اجاجا؟ نعم - 00:00:00

اسامة افرأيتم النار التي تورون من هنا او بعضا منن في النار مثل ايش تدفئة طبخ ايضا كان فيما سبق النار انتم ان شئتم شجرة
فضل شجرتها ما الشجرة - 00:00:43

اما جنبي الشجر يؤخذ من حطب او عندكم يقول السودان شجر معين شسمه لاها المخول والعفار كثير رحمه الله ان العرب كانت
عندهم هاتين هاتين الشجرتان يؤخذ من المرخ ومن العفار غصنان ثم يحكم بعض الناس تكون نار - 00:01:15

طيب نحن جعلناها تذكرة بماذا عموما بالنار خصوصا النار الاخرة المنتفعين بها من مسافره فسبح باسم ربك العظيم. محمد
سبح باسم ربك. انك اذا شفت مثل هذه النعم فتنزه الله سبحانه وتعالى عن يعني كل نقص في - 00:01:50

سبحانه وتعالى طيب وتنزيه الله عن النقص يقتضي وصفه وصفه تنزيه مجرد ليس مدح وبهذا نعلم ان التسبيح انه ثناء
ثناء خالفا لمن يظن تسبيح لا فقط تنزيه تنزيه ويسحب ظده - 00:02:36

طيب احمد فلا اقسم بمواقع النجوم. هل هذا قسم او ليس قسم لا اقسم للتنبيه تمام طيب موقع النجوم موقع
مساقط يعني اماكن غروب النجوم يعني النجوم مضيئة ولا حتى الكواكب - 00:03:00

يشمل جميع ما في السماء طيب ما مناسبة اقسام الله بها تدل على عظمة الله وقدرته وانه المستحق لأن يعبد وحده دون من سواه
طيب من نسأل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه للقرآن الكريم. وبين جواب القسم - 00:03:38

الجواب والقسم طيب قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم هذى الجملة ماذا سماها العلماء من حيث الاعراب اعتراضية يعني بين القسم
وجواب القسم طيب ما مناسبتها تعظيم القسم والمقسم به - 00:04:14

وانه لو قسم عظيم لو تعلمون ايضا اعتراض في اعتراض ابو احمد انه لقرآن كريم في كتاب مكون ما الكتاب المكون القرآن
محفوظ في كتاب ما في السماء طيب قول لا يمسنا المطهرون. من المطهرون؟ هؤلاء - 00:04:42

لكن قوله لا يمسه الا المطهرون. ما هو؟ تمام. الاكثر مقبولة المطهرون. طيب بعض العلماء استدل بهذا اية على وجوب كيف استدلوا
كما ان الكتاب في السماء لمست الملائكة فالكتاب الذي في الارض لا يمسه الا المتطهر من الشرك - 00:05:09

ومن الحج الاكبر والصغر تنزيل من رب العالمين. العلماء استدلوا بمسألته في العقيدة بهذه الاية وامثالها. في العقيدة تنزيل من رب
العالمين محمد هلو والله علو الله لانه لا يكون النزول الا من الاعلى - 00:05:50

طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم
اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى محمد اصبر
شوي. سم ياشيخ - 00:06:16

لكن هذى انت حطيت طيب فقال الله تعالى افهذا الحديث انتم مدهنون. وتجعلون معكم انكم تكذبون. فلو لا اذا بلغت الحلقوم
وانتم حينئذ تنظرون. ونحن اقرب اليه منكم لكن لا تبصرون. فلو لا ان كنتم غير مدينين - 00:06:48

ترجمونها ان كنتم صادقين كان من المقربين. فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من واما ان كان من المكذب: تنز ١٠: حميم وتسليمة حمم - 00:07:43

المكذبين تنزل من حميم وتسليمة جحيم - 00:07:43

ان هذا لهو حق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه اخر ايات سورة قوا، سبحانه افيها الحديث انتم مدهونون وتحملون وزقكم انكم تكنيون. افهذا - 00:08:33

آخر ايات سورة قول سبحانه افهذا الحديث انتم مدهون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. افيهذا - 00:08:33

وتعالى - 00:09:04

وتعالى - 00:09:04

انت مدهونون. الادهان مأخوذ من الدهن. والدهن يستعمل للترطيب وتمشية الامور. يعني تريدون ان تكون موقفكم من القرآن بين اين؟ يعني، كقول المشركين: اعبد ربنا سنة ونبعد ربك سنة - 00:09:33

اين؟ يعني كقول المشركين اعبد ربنا سنة ونعبد ربك سنة - 33:09:00

هكذا يقول مدهنون وقال العلماء يعني متخفون وتكذبون. ولذلك قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. يجعلون يعني يصير حظكم من القرآن التكذيب. والرقة هنا معناه الشكر في لغة من لغات العرب هذا ابن جرير رحمة الله في لغة - 00:10:03

القرآن التكذيب. والرزرق هنا معناه الشكر في لغة من لغات العرب هذا ابن جرير رحمة الله في لغة - 00:10:03

بلغة ازد شنواة اليمنية الرزق معنى الشكر. فتشير الآية وتصيرون شكركم للقرآن التكذيب يعني هذا من باب عكس الامر. يعني كمن يحسن اليك فتسيء اليه. يعني المفروظ في مقابلة الاحسان - 00:10:33

يحسن اليك فتسيء اليه. يعني المفروظ في مقابلة الاحسان - 33

اما تهم وعلى هزيمتهم ردهم الى شيء يررونه ولا يريدونه وهو الموت. حين يموت حين - 00:10:58

اما تهم وعلى هزيمتهم ردهم الى شيء يرروننه ولا يريدونه وهو الموت. حين يموت حين - 00:10:58

عندما يموت أحد أقاربهم. وهو بين أيديهم. يموت فلا يستطيعون له نصرا. ولا رد للموت من باب أولى ان يعجزوا عن هزيمة النبي صلى الله عليه وسلم حينما يريد الله ان ينصره - 00:11:29

صلی الله علیہ وسلم حینما یرد اللہ ان ینصرہ - 00:11:29

هذا مناسبة ما بين اية والله اعلم. قال سبحانه فلو لا اذا بلغت الحلقوم. يعني هلا اذا بلغت الحلقوم والحلقوم قريب من الرقبة. فكانها تخرج من آلاعلى اذا بلغت الحلقوم يعني الروح. وانتم حينئذ تنتظرون. تنتظرون هذا المحتضر وهو يموت. وهو يعني سكرات الموت

00:11:46 -

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. اقرب نحن يعني بالملائكة نحن اي بملائكتنا اقرب اليه منكم وصح هذا التأويل ان نحن المراد بها الملائكة لان الله عندها يقها. حتى اذا جاء احددهم المومت - 13:12:00

يها الملائكة لأن الله عز وجل يقول حتى اذا جاء احدهم الموت - 00:12:13

رسالنا وهم المفطون ونحوه اقرب الله منكم ولكن لا ترون الملائكة ولكنها المحتضر برع الملائكة؟ الحوادث؟ نعم.

تنزيله ملائكة علـ مد المصـ لـكـ ما يـسـطـعـ الـكـلـامـ وـنـجـ اـقـرـبـ اللـهـ مـنـكـهـ وـلـكـ لا تـصـوـرـ فـلـوـلـاـ اـنـ كـنـتـمـ دـيـنـاـ 00:12:37

هنا تأكيد للاولى واعادها لبعد ما بينها من الجمل. فلولا ان كتم غير مدينيين ترجعونها كنت من غير محاسبين عما تفعلون يلا ردوا هذه الروح ترجعون ان كتم صادقين والجواب انه ما يستطيعون - 00:13:05

الروح ترجعون ان كنتم صادقين والجواب انه ما يستطيعون - 00:13:05

ولدك يموت اقرب الاقارب لهم واعز الاصدقاء ولا احد يمنعهم قال سبحانه فاما ان كان من المقربين. لما ذكر الله عز وجل الموت ذكر تقسيم الناس بعد الموت وانا بثلاث اقسام. مقربون واصحاب يمين واصحاب شمال. هم الكفار. فاما ان كان من المقربين. قال العلماء -

00:13:27

هو الذي فعل الواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات. ولا يعني هذا ان المقرب لا يخطئ فان كلبني ادم خطاء وخر الخطائين التوابيون فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وحنة نعيم. اى ما يتضرره عند الله عز وجل روح - 00:13:53

الخطائين التوابون فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم. اي ما ينتظره عند الله عز وجل روح - 00:13:53

ريحان اي انس وفرح وسرور. وجنة نعيم. اي جنة فيها انواع النعيم الذي لم تره عين هذا الصنف الاول. الصنف الثاني قال واما ان كان من اصحاب اليمن. اصحاب اليمن يعني الجهة اليمن - 00:14:21

كان من اصحاب اليمين. اصحاب اليمين يعني الجهة اليمنى - 21:14:00

او اصحاب اليمين والفرح السرور والخير. فسلام لك من اصحاب اليمين هذا تعبير عجيب. سلام لك ان يقال سلام لك سلام لك كائن لك من اصحاب اليمين: يعني، انت من اصحاب اليمين - 00:14:41

واما ان كان من المكذبين الضالين هذا الصنف الثالث. اما ان كانوا المكذبين الضالين كذبوا بالخبر وضلوا في العمل والعقيدة فنزل من حميم. النزل في الاصل ما يعد للضيف طب نزلوا بضيافتهم من حميم - 00:15:02

والحميم الماء الحار اذ بلغ النهاية وتصليمة جحيم هذا من الخارج الجحيم من الداخل والجحيم من الخارج في الجحيم والحرارة من الداخل والخارج نعوذ بالله. وتصفية جحيم قال سبحانه انه اذا له حق اليقين اي ما قصصناه عليكم حق اليقين اي الذي لا مالية فيه كائن ولا بد - 00:15:25

فسبح باسم رب العظيم اي نزهه عما بجلاله ومضى معنا انه من من لازم التسبيح والتنزيه اثبات الكمالات اثبات الكمالات سبح باسم رب العظيم الذي لا اعظم منه سبحانه وتعالى. نعم - 00:15:55

قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله ولهاذا قال تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون اي افبهذا الكتاب عظيم والذكر الحكيم انتم تدهنون اي تختفون وتدلسون خوفا من الخلق وعارضهم والستنتم هذا لا ينبغي - 00:16:19

ولا يليق انما يليق ان يداهن بالحديث الذي لا يثق صاحبه منه. واما القرآن الكريم فهو الحق الذي لا يغالب فيه مغالب الا غالب. ولا يصلول به صالح الا كان العالى على غيره. وهو الذي لا يداهن به ولا يختفى. بل - 00:16:39

تصدع به ويعلن. وقوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. اي تجعلون مقابلة منة الله عليكم رصد التكذيب والكفر لنعمة الله. فتقولون مطربنا بنوء كذا وكذا. وتضيفون النعمة لغير مسدبيها وموليها هلا شكرتم الله تعالى على احسانه؟ اذ انزله الله اليكم ليزيدكم من فضلهم فان التكذيب والكفر داع - 00:16:59

رفع النعم وحلول النقم. هذا فرد من افراد النعم وهو انزال المطر. واعظم منة بالانزال انزال القرآن وقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرتون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرؤن - 00:17:29

اي فهلا اذا بلغت الروح الحلقوم وانتم تنظرتون المحترض في هذه الحالة المحترض احسن الله اليكم وانتم تنظرتون المحترض في هذه الحالة والحال انا نحن اقرب اليه منكم. محضرته حضرت الملائكة - 00:17:49

حضر بالضاد ما هو بالظاء حظر وحظر. ولا لا؟ ايه. يعني الناس بقلة معرفة الاملاء حطوا لنا الظاء ثمن الضاد والعكس حضرت الحفلة حضرت. ايش طيب وش اسوى الحفل؟ قال جيت الحظر يعني منع - 00:18:09

حضر بالضاد يعني حصل ووجد نعم والحال انا نحن اقرب اليه منكم بعلمنا وملائكتنا ولكن لا تبصرؤن فلولا ان كنتم غير مدينين اي فهلا اذا كنتم تزعمون انكم غير مبعوثين ولا محاسبين ولا مجازين - 00:18:34

ترجعون الروح الى بدنها ان كنتم صادقين. وانتم تقررون انكم عاجزون عن ردها الى موضعها. فحين فاذا اما ان تقرروا بالحق الذي جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم. واما ان تعاندوا وتعلم حالكم وسوء مآلكم - 00:18:57

وقوله تعالى فاما ان كان من المقربين الى اخر السورة ذكر الله تعالى احوال الطوائف الثلاث المقربين واصحاب اليمين والمكذبين الضالين. في اول السورة في دار القرار. ثم ذكر احوالهم في اخرها عند الاحتضار - 00:19:17

والموت فقال فاما ان كان الميت من المقربين وهم الذين ادوا الواجبات والمستحبات وتركوا محرمات والمكرهات وفضول وفضول المباحثات. فلهم روح اي راحة وطمأنينة وسرور وبهجة ونعم القلب والروح وريحان وهو اسم جامع لكل لذة بدنية من انواع المآكل والمسارب وغيرهما - 00:19:39

الريحان هو الطيب المعروف. فيكون تعبيرا بنوع الشيء عن جنسه العام وجنة نعيم جامعة للامرين كلهم. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فيبشر المقرب - 00:20:09

عند الاحتضار بهذه البشارة التي تقاد تطير منها الارواح من الفرح والسرور. كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي - 00:20:27

كنتم توعدون. نحن اولئك في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولهم فيها ما تشتهي انفسكم ولهم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم. وقد اول قوله وقد اول لف瑟 اول ايه وقد اول قوله تبارك وتعالى لهم البشري في الحياة الدنيا - 00:20:47

دنيا وفي الآخرة ان هذه البشارة المذكورة هي البشرى في الحياة الدنيا. اي الملائكة تبشرهم وقوله تعالى واما ان كان من اصحاب

اليمين وهم الذين ادوا الواجبات وتركوا المحرمات وان حصل منهم - 00:21:15

في بعض الحقوق التي لا تخل بتوحيدهم وايمانهم. فيقال لاحدهم سلام لك من اصحاب اليمين. اي السلام التأويل يأتي على معاني.

الاول التفسير. ومنه قول سبحانه عن يوسف عليه السلام - 00:21:34

يا ابتي هذا تأويل رؤياه ايش معنى تأويل ؟ تفسير ويأتي معنى العمل والتطبيق ومنه قول رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يكثر ان يقول سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:21:54

القرآن اول طب يعمل به ويطبقه. ويأتي بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره معنى ايش ؟ صرف اللفظ عن ظاهره. فهذا ان كان له دليل

قبل. وان كان ليس عليه دليل وهو تحريف. ومما دل الدليل مثلا قوله تعالى في سورة النحل اتى امر الله فلا تستعجلوا - 00:22:14

ايش معنى اتى ؟ يعني لم يأتي. سوف يأتي. ب يأتي ان شاء الله. كيف كنا سوف يأتي ؟ قلنا اقرأ الآية فلا تستعجلوا معنا بعد جار وانما

عبر بالماضي لتحقق وقوعه اذا فصرف اللفظ عن ظاهره ان كان عليه دليل صحيح قبل مقبول ان كان ليس عليه دليل فهو تحريف -

00:22:44

ومنه تحريف المبتعدة ايات الصفات فمثلا وجاء ربكم قال جاء الملك جاءت الرحمة جاء المدري ايش قلنا كيف الله ما يمكن يجي هذا

دليلهم. فمن قال العقل يدل انه انه ما يجيء لأن الله لو جاء فانه يتحرك يقتضي انه جسم ايش الكلام ذا - 00:23:11

ربنا يقول وجاء ربكم ثم جعلنا لك ومنه النزول قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضى اذا بقي ثلث الليل الله ينزل الى السماء الدنيا

قال ينزل الملك قلنا كيف ينزل ملك - 00:23:39

رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعلم الخلق واصح الخلق وافصح الخلق. يقول الله ينزل تقول نزل الرحمة نزل ينزل الامر وهل

الراحة ما تنزل الا في اخر الليل ؟ رحمة الله نازلة كل يوم كل لحظة - 00:23:55

هل الرحمة وهل المال ؟ يقول من يدعوني فاستغفر له ؟ من من يدعوني فاستجيب له ؟ من يستغفر فاغفر له ؟ من يسألني فاعطيه ابو

ظلمام نعم. شيخ باقي بعد ؟ ايش ؟ باقي الواقع بها ينظرون الى تأويله - 00:24:12

هو التفسير يحمل على التفسير وقوع التفسير. احسن الله اليك. واما ان كان من اصحاب وهم الذين ادوا الواجبات وتركوا المحرمات.

وان حصل منهم التقصير في بعض الحقوق التي لا تخل بتوحيدهم وايمانهم. فيقال - 00:24:32

قالوا لاحدهم سلام لك من اصحاب اليمين اي سلام حاصل لك من اخوانك اصحاب اليمين ان يسلمون عليه ويحييون انه عند وصوله

اليهم ولقائهم له. او يقال له سلام لك من الافات والباليات والعقاب. لانك من اصحاب اليمين - 00:24:52

الذين سلموا من الذنوب الموبقات. وقوله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين. اي الذين كذبوا بالحق وضلوا عن الهدى فنزلوا من

حريم وتصليمة حريم. اي ضيافهم يوم قدومهم على ربهم - 00:25:12

تصليمة الجحيم التي تحيط بهم وتصل الى افندتهم. واذا استغاثوا من شدة العطش والظماء بعاثوا بماء كالمهل ليشوي الوجه بئس

الشراب وساعته مرتفقا. وقوله ان هذا اي الذي ذكره الله تعالى من جزاء العباد باعماله - 00:25:32

بخيرها وشرها وتفاصيل ذلك لهو حق اليقين اي الذي لا شك فيه ولا مزية بل هو الحق الثابت الذي لابد من وقوعه وقد اشهد الله

عباده الادلة القواطع على ذلك. حتى صار عند اولي الالباب كانهم ذاترون - 00:25:52

مشاهدون له فحمدوا الله تعالى على ما خصهم به من هذه النعمة العظيمة والمنحة الجسيمة. ولهذا قال تعالى فسبح باسم ربكم

العظيم فسبحان ربنا العظيم. تعالى وتنزه عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا - 00:26:12

والحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. احسنت. طيب درس بكرة ان كان رمضان شرع لك سورة الحديد وان كان اتمام

شعبان فان نجح الدرس في كيف يعيش الانسان مع القرآن في رمضان ؟ ولا لا ؟ تريدون هذا - 00:26:32

كيف نيسان يعيش مع القرآن في التلاوة والتفسير والتدبر والحفظ والله تعالى اعلم الله تعالى اه الاخر. لان في النار اصحاب المشية

متل ما اصحاب المشية. نعم. يقول احسن الله اليك. البعض ينام عن صلاة العشاء فيتغير - 00:27:02

